ام انت يوسف موعودا بقد سجدت • لك النجوم وهذا كله حلم •
ولو كان الشمع استجار • ما قدرت تسطو عليه النار • فان حماه
جنة من الجنان • فكيف تعذب فيه بالنيران • كما ان لمن ت
بجنابه • وانتظمت في سلك صحابه • اعتذر للزمان عما جنا لم اعرف
من احواله الا العنا • فخلص روحي من يد الاجل • وتركني اصحب
الدنيا بلا امل • وقد اهتديت لسيرته باصوابه • ولولا ذاه
حفت عليه ما ذكا به •

• كن بشمامها استطعت فهذه • الدنيا وان طالت فقصير عمرها •
• ان المآثر في الورى ذرية • يبقى موثرها ويبقى ذكرها •
• فتزيد الكريم كشمعة في عنبر • صارت فان طيبت تضوع نشرها •

لان الحياه روضا يقظت منه ثمرات الاماني • ولا اتصل الى سياج
حاميته بيد الجاني • ما تلا لسان الشمع سورة النور • ونسخ سورة
الليل من صحايف • وحكى كف الصباح نور النجوم • واخلص من جيد
الدجا عقدها المنظوم • واذا هيا ما اهلكت نفسها بالنار • الا انها
لم تقف بين يدي النبي المختار • حتى تقتبس من انواره • وتقطف
من روضه معطرا نواره صلى الله عليه وعلى اله واصحابه • ما دامت
الشموع منكمعة بين مرقده وتجرابه وسلم دموعي انها لم تقف

بين

بين يدي النبي المختار اشارة الى ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يوقد في مجلسه شمع اصلا وان كان الشمع موجودا في عصره
وقبله وقد سئل خاتمة الحفاظ الجلال السيوطي فاجاب
بانه كان في القديم وقبل عصر النبوة واول من اوقده من العرب
جذيمة الابرش فكان موجودا في زمنه صلى الله عليه وسلم ولم ينهه
عنه فهو مباح وقد روي في حديث انه اوقد للنبي صلى الله عليه وسلم
عند دفنه عبد الله ذو البجادين ولابن قلاقس مولد سماه سامرة
الشموع في ضوء الشموع وقد نحونا في هذه الشمعة نحو القاضي
ناصح الدين الارجاني في قصيدته الشمعية وهي من بدايعه وهي

• نمت باسرار ليل كان يخفيها • واطلعت قلبها للناس من فيها •
• قلب لها لم يرعنا وهو مسكنها • الا وفتنة نار من ترائبها •
• سفيهة لم يزل طول اللسان لها • في الحي يجني عليها ضرب هاديها •
• عزيزة في دموع وهي تحرقها • انفاسها بدموع في تلظيها •
• تنفست نفس المهجور اذ ذكرت • عهد الخليط فبات الوجد يبكيها •
• يخشى عليها الردى ادهى الم بها • نسيم ريح اذا وافى يحييها •
• بدت كنجم هوى في اثر عفريته • في الارض فاشتعلت منه نواحيها •
• نجم رأى الارض اولى ان يبوأه • من السما فاستقطرت اعاليها •

Copyright © King Saud University